

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 34

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم الى حلقة مباركة من برنامج نور على الدرب -

00:00:00

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ حلقة هذا -

00:00:20

الاسبوع بر رسالة المستمعة شريفة من مدينة بيشة. تذكر في هذه الرسالة يا فضيلة الشيخ بانها متزوجة. وقد هجرها وقد هجرها الزوج لعدة سنوات وتحمد الله بانها لم تقصير في اداء واجباته. وقد تزوج عليها وهجرها لمدة طويلة تقول وحتى الان وهي تصوم وتصلی -

00:00:40

للنواقل وآآ تقوم باعمال خيرية وقد تقول استأذنته بالخروج الى بناطي وجياني اذا لزم الامر لانهم يبعدون عن مسافة مئة كيلو متر فرفض فرفض ذلك وحتى الصوم والصلوة النافلة طلبت منه الطلاق او السماح فرفض كذلك افيدوني ونصحوني ماذا افعل مأجورين -

00:01:02

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين جوابنا على هذا السؤال اولا ان نوجه النصيحة الى هذا الزوج فاذا كان هذا الزوج قد هجر زوجته -

00:01:26

بلا سبب شرعي وفضل عليها زوجته الاخر فليبشر بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيمة وشقه مائل فعلى هذا الزوج -

00:01:47

ان يتقي الله وان يعدل بين زوجاته ليتفادى هذا الاثم العظيم وهذا الخزي والعار يوم القيمة يأتي يوم القيمة وشقه معی واما كان ما قالته هذه المرأة صدقا فيها في اضاعته لحقها -

00:02:06

وهرجرا بلا موجب شرعي فانه ليس له عليها حق فلها ان تصوم ولها ان تخرج ل حاجاتها ارنا في ذلك ام لم يأذن لان الله تعالى قال في كتابه ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف -

00:02:26

ولكتني اشير على هذه المرأة ان تسعى في الاصلاح بينها وبين زوجها اما بضم بمعرف واما بتسريح باحسان والا تبقى او ان لا يبقى الامر هكذا معطلا ليست مطلقة ولا مزوجة -

00:02:45

لان هذا غار عليها وتفويت لحياتها ولعل الله ان يرزقها خيرا منه. اذا قدر الفراق بينهما. لقوله تعالى وان يتفرقا يغنى الله كلام من سعته نعم. بارك الله فيكم نعود الى رسالة المستمع حامد ابراهيم بالرياض يقول اذا افتي الانسان فتوى لاحد من الناس ثم ذهب هذا المفتى وبعد -

00:03:12

من الزمن راجع هذا المفتى اقوال اهل العلم فوجد فتواه خطأ فماذا يفعل؟ وهل عليه اثم؟ نرجو فاد بهذا اذا كانت الفتوى الاولى عن اجتهاد وكان هو جديرا بان يجتهد -

00:03:41

ثم بعد البحث والمناقشة تبين له خطأ اجتهاده الاول فانه لا شيء عليه وقد كان الائمة الكبار يفعلون مثل هذا فتجد عن الواحد منهم في المسألة الواحدة عدة اقوال اما اذا كانت فتواه الاولى -

00:04:02

عن غير علم وعن غير اجتهاد ولكنه يظن ظنا وبعض الظن اتم فانه يحرم عليه اصلا ان يفتى بمجرد الظن او الخرس لانه اذا فعل ذلك فقد قال على الله بلا علم - 00:04:19

والقول على الله بلا علم من اكبر الذنوب لقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:04:38

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وعليه ان يبحث عن الذي استفتاه حتى يخبره بان فتواه خطأ وغلط فاذا فعل هذا فارجو ان يتوب الله عليه ومسألة الفتيا بغير علم مسألة خطيرة - 00:04:50

لانه لا يضل فيها المستفتى وحده بل ربما ينشرها المستفتى بين الناس فيفضل بها فئام من الناس وهي خطأ وضلال نعم بارك الله فيكم ونحن نتحدث عن الفتوى فضيلة الشيخ لابد ان هناك شروط يجب ان تتوفر في المفتى حدثونا ايضا عنها. نعم - 00:05:09

الشروط في المفتى هو ان يكون مطلاعا على غالب اقوال اهل العلم ومطلاعا على الادلة الشرعية في هذا الحكم الذي افتى به واما مجرد الظن والتقليد فانه لا يفتى به - 00:05:32

لكن التقليد اذا كان ليس هناك مجتهد وليس بامكان الانسان ان يجتهد وهو من طلبة العلم الذين يعرفون ما كتبه العلماء فلا حرج عليه ان يفتى به للضرورة نعم. بارك الله فيكم - 00:05:49

هذا عاد الفتح من جمهورية مصر العربية مقيم بالاردن يقول هل تجوز الصلاة في المساجد التي فيها اضرة؟ افیدونا جزاكم الله خيرا السؤال عن هذا كثير جدا وقد بینا فيما سبق - 00:06:05

ان المساجد التي فيها اضرة لا تخلو من حالين الحال الاولى ان يكون المسجد مبنيا على القبر وفي هذه الحال يجب هدم المسجد ولا تجوز الصلاة فيه ومن صلى فيه فصلاته باطلة - 00:06:27

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد وهذا يدل على ان اتخاذ الانبياء اتخاذ القبور مساجد موجب للعنة الله عز وجل وكبيرة من كبائر الذنوب - 00:06:44

وما كان كبيرة فان الواجب التخلص منه والتوبة الى الله منه واما الحال الثانية فهو ان يكون المسجد سابقا على القبر بمعنى انه اذا مات شخص دفن في نفس المسجد فهنا - 00:07:05

يجب ان ينبعش هذا القبر وان يدفن صاحبه في المكان الذي يدفن فيه مثله واما تغزير هذا فالصلاحة في هذا المسجد جائزة لكن لا يكون القبر امام المصلين لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - 00:07:23

عن الصلاة الى القبور بارك الله فيكم. يقول جمعنا صلاة الظهر مع العصر في المسجد بسبب الامطار. وقام بعض المصلين بالصلاحة بعد العصر على اساس سنة الظهر البعدية فهل تجوز الصلاة بعد العصر في هذه الحالة؟ افیدونا ايضا بهذا - 00:07:43

نعم اذا جمع الانسان بين الظهر والعصر جمع تقديم او جمع تأخير فانه لا حرج عليه ان يصلى سنة الظهر البعدية بعد صلاة العصر وذلك لان هذه السنة لها سبب - 00:08:05

والصلوات التي لها سبب لا تدخلوا في لا تدخلوا بالصلوات المنهي عنها واما النهي عن الصلاة المطلقة التي يقوم الانسان ليستطيع بالصلاحة في اوقات النهي لغير سبب اما ذوات الاسباب فالقول الراجح من اقوال اهل العلم - 00:08:24

انه ليس عنها نهي فيجوز للانسان ان يصلى تحيية المسجد بعد العصر وبعد الفجر وان يصلى سنة الوضوء كذلك بعد العصر وبعد الفجر وكل صلاة لها سبب فهذه قاعدتها لا تدخل في اوقات النهي - 00:08:45

نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع علي خاء ميم يقول من حلف بالله على المصحف القرآن الكريم كاذبا ولكنه اصبح نادما على ما فعل. فماذا يفعل ارجو الافادة والاجابة حول هذا - 00:09:07

الحلف بالله كاذبا حرام بل عبده بعض العلماء من كبار الذنوب سواء حلف على المصحف ام لم يحلف على المصحف والحلف على المصحف من الامور البدعية التي لم تكن معروفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:27

ولكنها احدثت فيما بعد فمن حلف بالله كاذبا سواء على المصحف او بدونه فانه اثم بل فاعل كبيرة عند بعض العلماء فعليه ان يتوب

الى الله فينندم على ما مضى ويعزم على الا يعود في المستقبل ومن تاب - 00:09:45

تاب الله عليه لقول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فان هذه الاية نزلت في التائبين - 00:10:05

نعم هذا المستمع للبرنامج طمز لاسمه بالف يقول هل تجوز الصلاة في عشرة اشخاص يوم الجمعة ارجو بهذا افاده يربد السائل ان الجمعة هل تتعقد في عشرة اشخاص ؟ نعم. وجوابنا على هذا ان نقول - 00:10:22

ان هذا موضع خلاف بين العلماء فمنهم من قال ان الجمعة لا تتعقد باقل من اربعين. منهم من قال لا تتعقد باقل من اثنى عشر رجلا ومنهم من قال تتعقد بثلاثة رجال - 00:10:48

والصحيح انها تتعقد بثلاثة رجال وباربعة وبخمسة وبعشرة فما زاد اذا كانوا مستوطنين في هذه القرية فانهم يقيمون الجمعة لأن الثلاثة جمع يكون امام يخطب ومؤذن يؤذن ومامون تابع فيتقدم الامام ويصلی بالرجلين - 00:11:03

وكذلك ما زاد هذا هو القول الراجح في هذه المسألة ان الجمعة تتعقد بثلاثة فاكثر اذا كانوا مستوطنين في بلد سواء كان كبيرا ام صغيرا هذا المستمع احمد المطيري يقول - 00:11:30

هل من قرأ سورة ياسين اه قد تقول كيف يكونون مستوطنين في بلد كبير وهم ثلاثة ؟ نقول نعم يمكن هذا فيما لو كانت البلد بلد كفر ولهؤلاء الثلاثة مسلمون لا يوجد غيرهم - 00:11:46

وهم من لا تجب عليهم الهجرة للعجز عنها او لكونهم يستطيعون ان يقيموا شعائر دينهم في هذا البلد ففي هذه الحال يقيمون الجمعة وهم ثلاثة ولو كانت البلد كبيرة المستمع عبد الهادي سيف من اليمن يقول - 00:12:02

عند الصلاة عندنا صلاة الصبح جماعة في المسجد يأتي الامام بدعاء القنوت ونحن لا نؤمن معه. فهل صلاتنا صحيحة وما نصيحتكم لهذا الامام بارك الله فيكم القنوت في صلاة الصبح - 00:12:20

سنة عند الشافعي نعم او عند اصحاب الشافعي وهو من الامور التي يسوغ فيها الاجتهاد فاذا كان هذا الامام يقتضي بناء على ما ظهر عنده من الدليل فلا حرج عليه في ذلك - 00:12:39

وعلى المأمور ان يتبعه ولا يتخلف عنه ولا يسجد ويُسجد قبله ويؤمن على دعائه ايضا فان الامام احمد رحمة الله سئل عن الرجل يهتم بقانت في الفجر فقال يتبعه ويؤمن - 00:12:57

بان يؤمن على دعائهم واذا لم يؤمن فصلاته ليس فيها يعني واذا لم يؤمن فان صلاته صحيحة لكن كونه يؤمن ويتبع الامام ولا يوتر المخالفة احسن واولى. يقول في السؤال الثاني - 00:13:19

عندنا في شهر رمضان المبارك قبيل صلاة الظهر والعصر يرفع الجالسون في المسجد اصواتهم بدعاء جماعي هو اشهد ان لا اله الا الله استغفر الله نسألك الجنة ونعود بك من النار ثلاثا. وبعد هذا الدعاء اللهم انا انك عفو تحب العفو فاعف عننا ثلاثا. ثم تقام - 00:13:35 صلاة فما رأيكم بهذا الدعاء رأينا في هذا الدعاء انه دعاء بدعي فان ذلك لم يكن معروفا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس يقومون بدعون الله تعالى دعاء جماعيا - 00:13:57

قبل الاقامة او بعد الصلوات ايضا وما كان محدثا فانه ضلاله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل محدثة بذلة وكل ضلاله في النار فنصيحتي لهؤلاء الاخوة - 00:14:14

ان يرجعوا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان ينظروا ماذا كان يفعل فيتبعوه في فعله وماذا كان يترك فيتبعوه في تركه فان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فعل وترك - 00:14:33

فما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله علم ان تركه والسنة وهم اذا رجعوا الى ما جاء في السنة في هذه المسألة علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل ذلك - 00:14:48

ولا فعله خلفاء الراشدون فيما نعلم والمؤمن حقا هو الذي اذا قضى الله ورسوله امرا لم يكن له الخيرة من امرهم نعم بارك الله فيكم هذا المستمع للبرنامج الطيب محمد يقول في السؤال الاول ما حكم تعطية المرأة لوجهها في الاسلام ؟ وكيفية خطبة المرأة التي تستر

وارجو توضيح السبل المشروعة للخطبة تغطية المرأة وجهها عن الرجال الاجانب الذين يسوا من محارمها واجبة وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والنظر الصحيح ففي كتاب الله يقول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي - 00:15:36

قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنبهن عليهم من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذنون ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخروج الى مصلى العيد قلنا يا رسول الله احدهن ليس لها جلباب - 00:16:01

قليل تلبسها اختها من جلبابها ولا ريب ان السنة دالة على ذلك ايضا وفي حديث باقم بن قيس قال لها النبي عليه الصلاة والسلام يعتدي في بيته ام مكتوم فانه رجل اعمى - 00:16:17

تضعين ثيابك عنده ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقصد انها تضع الثياب حتى تكون عارية فلتضعين ثيابك التي جرت العادة ان تلبسيها عند غير المحارم - 00:16:39

لأنه رجل اعمى ولا ريب ايضا ان النظر يقتضي وجوب ستر الوجه عن الرجال الاجانب لأن الوجه هو محط الفتنة وهو محل الرغبة من الرجال لهذا لا ينظر الرجل - 00:16:53

إلى المرأة الى وجهها ولا يعتبر بالجمال الا وجهها والخاطب اذا خطب المرأة وكان يعني بالجمال لم يسأل الا عن الوجه لأن الوجه هو كل شيء فاذا كان هذا هو محظوظ - 00:17:11

الفتنة ومحل الرغبة فانه يجب ستره من باب اولى من ستر الرجل واذا كان عند الذين قالوا ان الوجه يجوز كشفه اذا كان كشف الرجل عندهم محظوظا فانكشف الوجه من باب اولى - 00:17:26

لأن الفتنة الحاصلة في كشف الوجه اعظم بكثير من الفتنة الحاصلة في كشف الرجل ويا سبحان الله ان تكون الشريعة الاسلامية جاءت بتحريم بروز اصبع من اصابع الرجل ولم تأتي بتحريم بروز العينين والشفتين والخدتين والجبة - 00:17:43

وملاحق الوجه الذي هو محل الفتنة واثارة الشهوة هذا شيء لا يمكن ان تأتي بمثله هذه الشريعة الحكيمه ولذلك كان القول متعين عند التأمل هو وجوب ستر الوجه عن الرجال الاجانب - 00:18:07

واما بالنسبة للخاطب فله ان ينظر الى المرأة ما يرى قلبه في في نكاحها من الوجه والرأس والكفين والقدمين لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك امر الخاطب اذا خطب امرأة - 00:18:26

ان ينظر منها ما يدعوه الى بك احياء واما كيف يخطب الانسان المرأة فان الافضل ان يكلم اولئك ثم يطلب النظر اليها ولابد ان يكون النظر في ولابد ان يكون النظر بحضور ولها - 00:18:48

او احد من محارمها ولا يجوز ان ينظر اليها في محل خلوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محظوظ وكذلك لا يحل له ان يتخاطب معها - 00:19:11

في الهاتف لأنها أجنبية منه حتى يعقد عليها والمخاطبة معها في الهاتف تؤدي الى فتنة والى تحرك الشهوة وهذا امر محظوظ شرعا لكن اذا عقد عليها فلا حرج ان يتكلم معها في الهاتف - 00:19:28

وغيرهم. نعم. بارك الله فيكم. التحري عن الخاطب وفضيلة الشيخ ما رأيكم فيه؟ عن اه لا بد ان يسأل الخاطب قبل ان يجيبوه. طيب لا سيماء في هذا الوقت الذي كثر فيه الخداع - 00:19:49

فإن الواجب التحري كاملا بحيث يسأل عن دين الرجل قبل كل شيء من صلواته وعن مماثلاته ثم عن اخلاقه وعن طبائمه وسجياته ثم عما يريدون ان يسألوا عنه من الامور الاخرى التي تعتبر فرعا - 00:20:05

عن هذين الامررين ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانکحوه ولابد من التحري غاية التحري. طيب فان كثيرا من النساء يشكوا من انهن تزوجن برجال - 00:20:26

يعتقدن فيهم الصالح فيتبين انه ليس عندهم صلاح حتى ان بعض النساء تشكوا من انها ان الزوج الذي تزوجت به لا يصلني وبعض الناس يشك با انه لا يصلني الصلاة في وقتها وبعضهم هنا تشكوا من انه لا يصلني مع الجماعة - 00:20:41

بعضهن تشفى بأنه مغرم آآ الغزل مع النساء بعضهم تشكوا بأنه مغرم بالاغاني وما اشبه ذلك فالواجب التحري قبل الاجابة واذا قدر انهم يجيئونه في يوم فليتأخروا يومين او ثلاثة او عشرة - 00:21:00

حتى يتأكدوا تماما من ان هذا الرجل كفؤ اذا تبين انه كفر يتكلوا على الله ويزوجوه بارك الله فيكم هذا مستمع للبرنامج بقى له هذا السؤال يقول اذا ادرك الامام في الركعة الثانية لصلاة العشاء هل اقضى هذه الركعة بفاتحة الكتاب وسورة جهرا؟ باعتباره - 00:21:20

الركعة الاولى لي ام اقضيها بفاتحة سرا الصحيح ان المسبوق يقضي ما فاته على انه اخر بصلاته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - 00:21:47

واتمام الشيء يكون في اخر الشيء وعلى هذا اذا ادرك الامام في الركعة الثانية من صلاة العشاء فقد ادرك مع الامام ثلاثة اذا قام يقضيباقي عليه باقي هي ركعة واحدة - 00:22:06

فانه يقتصر فيها على قراءة الفاتحة فقط وتكون قراءته سرا لان هذه الركعة هي اخر ركعاتها نعم المستمع عين عين ميم جمهورية مصر العربية محافظة مرسى مطروح يقول في هذا السؤال افطرت عدة ايام من شهر رمضان - 00:22:25

لوسوع حالي الصحية ولم استطع صيامها لضعي. فماذا افعل؟ اصومها وحتى لو سبب ذلك لي متاعب صحية ام ماذا افعل ارجو الافادة يا فضيلة الشيخ الذي يظهر من حال السائل انه مريض - 00:22:45

مرضا لا يستطيع معه الصوم على وجه المستمر وبناء عليه فانه لا يلزم الصوم في هذا الحال وانما زمه ان يطعم عن كل يوم مسكتينا وذلك لان العاجز عن الصوم - 00:23:05

له حالان الحال الاولى ان يكون عجزه طارئا بحيث يتمكن بحيث يرجو ان يشفى من مرضه فيقضي ما ما فاته فهذا ينتظر حتى يشفى ثم يقضي ما فاته والحالة الثانية ان يكون مرضه مرض مستمرا - 00:23:21

لا يرجى منه الشفاء ففي هذا الحال يطعم عن كل يوم مسكتينا وصفة والاطعام له صفتان الصفة الاولى ان يجمع مساكين بعدد الايام في اخر يوم من رمضان فيعيشهم والصفة الثانية ان يعطيهم - 00:23:47

شيئا غير مطبوخ وهو ما يقرب تنكيل من الرز لكل واحد نعم هذه المستمعة من الرياض تقول فضيلة الشيخ الكتب التي تناصحوننا بقراءتها في مجال الزهد لا شيء احسن من كتاب الله عز وجل - 00:24:07

في باب الزهد ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الزهد له مفهومان مفهوم شرعي ومفهوم عرفي. نعم فالمفهوم الشرعي ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة - 00:24:35

وليس المراد به ان يترك الانسان الدنيا كلها ويكتشف ويكون في بيته لا يعرف ولا يعرف بل ان يترك ما لا ينفعه في الآخرة ولو عمل اعمالا دنيوية ولو خالط الناس - 00:24:50

ولو ما شاهم واما الزهد العرفي هو التقشف وكون الانسان لا يمتنع بما احل الله له وان كان نافعا له في الآخرة وكونه يقتصر على نفسه وينزوي في بيته. وهذا الزهد ليس مشروع - 00:25:08

ولا يؤجر الانسان عليه فانه قد يضيع فيه واجبات كثيرة وقد يحرم نفسه من مباحثات كثيرة بغير سبب والانسان الذي يحرم نفسه من المباحثات التي اباحها الله بلا سبب شرعي - 00:25:24

يعد مذموما لا ممدوا لهذا ينبغي ان نقول لهذه السائلة ولغيرها ان يستمع يجب ان نعرف معنى الزهد اولا حتى نبحث عن الكتب التي تعين على الزهد او التي تبين الزهد - 00:25:38

فالزهد قاعدة كما اشرت اليه ترك ما لا ينفع في الآخرة كممارسة شيء من امور الدنيا وهو نافع في الآخرة لا يخرج به الانسان عن الزهد والانطواء على النفس وعدم الاختلاط مع الناس - 00:25:55

وكون الانسان يتنشق ويمنتغ ما احل الله له ليس هذا من الزهد المأمور بل هو من الزهد المذموم نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:26:12

اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا الاسبوع من برنامج نور على الدرب اجاب على استلتقكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكرنا لكم والى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:26:26